قياس القدرة على التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات

أ.م.د.معيوف ذنون حنتوش م.نجاة سعيد علي
جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/٦/٢٤ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٩/١/٢٢

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف الى القدرة للتذكر لدى الأطفال وبعمر (٥-٦) سنوات من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مستوى التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات.
- هل يوجد فرق دال في مستوى التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات يعزى إلى متغير الجنس.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقة المسح وتكون مجتمع البحث من جميع رياض الأطفال الموجودة في مركز محافظة نينوى والبالغ عددها (٢٤) روضة وقد تم تحديده بشكل دقيق من خلال الاستعانة بالإحصائيات من مديرية التربية لمحافظة نينوى وقد اختار الباحثان عمديا الرياض الموجودة في الساحل الأيسر فقط والبالغ عددها (١٢) روضة وقد تم تقسيم الساحل الأيسر إلى (٦) مناطق جغرافية وعلى أساسها تم تحديد العينة المختارة ليشمل روضة من كل منطقة وبهذا بلغ العدد (١٢٠) طفلا وطفلة وبواقع (٢٠) طفل وطفلة من كل روضة.

قام الباحثان بتصميم اختبار يتكون من (٣٦) صورة رياضية ملونة مستوحاة من بيئة الطفل فضلا عن (٦) صور للتمويه والـ(٣٦) صورة مطبوعة على (CD) يتم عرضها للأطفال عن طريق الكمبيوتر ولـ(٣٦) صورة تكون على شكل مجاميع كل مجموعة تتكون من (٦) صور وعند عرضها بالكمبيوتر يكون بين عرض صورة وأخرى من كل مجموعة فترة زمنية مقدارها (٢) ثانية وبين عرض كل مجموعة وأخرى (٥) ثواني ومن خلال الـ(٥) ثوان بين المجاميع يقوم الطفل بجمع ما لاحظه من خلال العرض على الكمبيوتر وخلال المدة المحددة ، واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية : (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، المتوسط الفرضي ، اختبار (ت) ، وقد استنتج الباحثان بان الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات لديهم مستو جيد على التذكر ، ووجود فرق دال بالقدرة على التذكر بين الأولاد والبنات بعمر (٥-٦) سنوات ولمصلحة البنات.

Measuring Recall Ability of children between (5-6) Years Old

Asst. Prof. Dr. Mayoof Danoon Lecturer. Najat sa'eed Ali
College of Basic Education \Mosul University

Abstract:

The aim of this paper is to know the recall ability of children whose age range between 5-6 years. It also tries to examine whether or not there is any statistical significant difference in the children level of recall with regard to sex variable.

The two researchers have used the descriptive approach. The sample of the paper includes all kindergartens in the center of Ninevah governarate. The sample was identified accurately through the use of the statistical means available in Ninevah Educational Directorate. The researchers have purposely chosen kindergartens in the left-side of city center which are twelve in number.

The left-side of Mosul city was divided into six geographical areas. The researchers have chosen one kindergarten from each region. The total number of the sample is (120) male and female children, i.e. (20) children in each kindergarten.

The researchers have designed a test which consists of (36) coloured sport pictures related to the childrens' environment, in addition to other six pictures used for misleading. The (36) pictures are written on CD and are presented to the children by the computer. The pictures were divided into groups each of whichcontains six pictures. There was an interval of two seconds between presenting one picture and the other and an interval of (5) seconds between presenting one group and another. The child has to collect the pictures he has seen during the five seconds he was given.

The researchers have used the following statistical means:-Arithmetic mean, standard deviation, hypothetical mean, and the T-test. The results have shown that:-All children whose age is between 5-6 years have a good level of recall.

There is a significant statistical difference in the ability to recall between males and females and for the benefit of the females.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

إن مرحلة ما قبل المدرسة مرحله مهمة وحساسة وحاسمة في حياة الفرد ، كما اجمع العلماء والباحثون لان فيها تبدأ نواة الشخصية عند الطفل بالتشكل ويأخذ الذكاء بالظهور والتبلور ويبدأ بتكوين اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمي إليها ، وان هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل تستحق الاهتمام والرعاية سواء على مستوى البيت أو الروضة أو المجتمع . فعلى حسن اختيارها يتوقف مستقبله المدرسي والأسري والمجتمعي ولذلك تستحق هذه المرحلة العناية الكبيرة من قبل جميع الأطراف سواء على مستوى البيت أو الروضة أو المجتمع ولا يجب أن تقتصر هذه المرحلة على الرعاية والاهتمام في توفير الرعاية الصحية والتغذية الملائمة فحسب بل يجب توفير البيئة المناسبة والتي تتيح للطفل فرصا كبيرة للاستكشاف والعمل على تحقيق نمائه وتعلمه (خليفة ،٢٠٠٣، ٢٠٠).

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة نشاط عقلي ويبدو ذلك في تكوين الطفل للمدركات التي تزيد من قدرته على التفكير لان نموه يزداد ويكون إدراكه للعلاقات عمليا وبعيدا عن التجريد ويستطيع الطفل التصميم في حدود ضيقة ليفسح المجال لتنمية خبراته المتنوعة وممارسة الأشياء المختلفة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها وتزداد قدرته على فهم الكثير من المعلومات البسيطة وكيفية سير بعض الامور التي يهتم بها وتجلب انتباهه وتزداد مقدرته على التعلم ويلاحظ زيادة التذكر المباشر، وقدرة الأطفال على التذكر تتجسد بصور الأشياء حيث يتذكر الأسماء ولكن ذاكرة الأشكال تفوق ذاكرة الأسماء ويعتمد التذكر على مستوى نموهم العقلي والمعرفي وعلى نوع المادة المستذكرة (حنتوش، ١٩٨٧، ١٠٠).

تلعب عملية التعليم والتعلم قبل المرحلة الابتدائية دورا كبيرا في رعاية الطفل ومساعدته في توفير جميع العوامل والإمكانات على النمو السوي المتوازن جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا ويتم شحذ حواس الطفل التي تعتبر منافذ ومداخل المعرفة لعقله وهي الفترة الحرجة التي ترسي فيها معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها وتتضح معالمها ويلاحظ زيادة التذكر المباشر كما يلاحظ سهولة تذكر الكلمات والعبارات المفهومة بعكس الغامضة منها ويتم في هذه المرحلة الاهتمام بالقصص التربوية لمساعدة الطفل على تكوين المفاهيم بصورة واضحة فعالة تؤدي إلى معالجة مشكلاته معالجة ناجحة معتمدة على تفكير واقعي سليم وهو يسلك طريقه نحو أهدافه ويكون تفكيره ذاتيا يدور حول نفسه كما يظهر في هذه المرحلة التفكير الرمزي ويبقى التفكير خياليا وليس منطقيا حتى يبلغ الطفل السادسة من عمره (ابو الرب، ٢٠٠٣، ٨٧).

ويختلف الناس اختلافا بينا في تحديد المدى الزمني للتذكر واغلبهم يعود بالذكريات إلى السنة الثالثة أو الرابعة وتمتاز الإناث عن الذكور في التبكير ببدء هذا المدى الزمني فتتذكر

حوادث تفوق في مقامها الحوادث التي يتذكرها الذكور ويمكن أن نستنتج من دراسات عديدة ان القدرة على التذكر تزداد مع العمر وتزداد من حيث الكفاية في استيعاب اكبر عدد ممكن من العناصر ، ومن حيث الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة ويجب ان لا ننسى ان هذا النمو من التذكر يتمشى مع النمو في الانتباه وكلما ارتفع مستوى الطفل العقلي ونمت قدراته العقلية زادت قدرته على التذكر (هرمز ، ابراهيم ، ١٩٨٨، ٢٧٢)

ومن هنا جاءت أهمية البحث من خلال أهدافه وهي الكشف عن مستوى التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات وهل يوجد فرق في مستوى التذكر لهذه الفئة يعزى إلى متغير الجنس.

١-٢ مشكلة البحث

إن ازدياد الاهتمام بالطفل في مرحلة رياض الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات يتطلب التحديد النوعي لقدراته بشكل دقيق وما يملكه من مهارات عقلية، الأمر الذي يستوجب وضع قياسات ذات شروط ومواصفات محددة مبنية على أسس علمية وبما أن التذكر من العمليات العقلية المهمة والتي من خلالها تحدد قدرات الطفل المستقبلية وتساعده على بناء شخصيته ومن خلال الدراسات التي ناقشت مشكلات الأطفال تبين أن هناك قسما من الأطفال يعانون من نسيان وعدم تذكر ، ارتأى الباحثان القيام بهذه التجربة البسيطة للتعرف إلى قدرة الأطفال على التذكر بعمر (٥-٦) سنوات من خلال عرض صور رياضية.

١-٣ أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى مستوى التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات؟
٢. هل يوجد فرق معنوي في مستوى التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات يعزى إلى متغير الجنس؟

١-٤ مجالات البحث

المجال البشري: أطفال الرياض في الساحل الأيسر (الصف التمهيدي).

المجال المكاني: رياض الأطفال.

المجال الزماني: من ٢٠٠٥/٢/١٥ ولغاية ٢٠٠٦/٤/١٥.

١-٥ تحديد المصطلحات

١. **رياض الأطفال :** مؤسسات تربوية ومدارس للأطفال يدخلونها الصغار من أكملوا الرابعة من عمرهم ومدتها سنتان السنة الأولى تعرف بـ(الروضة) والثانية بـ(التمهيدي)، وتهدف الى تنمية جوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوطنية (داؤد وقادر،٢٠٠٤، ١٠٨).

٢. **التذكر:** عملية عقلية تهتم بشكل أساسي بالعمليات الداخلية التي تتصل بتنظيم المعلومات واستعادتها عند الحاجة إليها. (الازرجاوي ، ١٩٩١،٨٠)

- أو هو القدرة على استدعاء البيانات المخزونة بنفس الشكل الذي خزنت به الاستجابة لمثير معين . (ابو حطب، ١٩٩٦،٢٣)
- **التعريف الإجرائي للباحثان :** التذكر هو القدرة العقلية التي ترتبط باستدعاء المعلومات التي يتعرض لها الأطفال في هذا البحث وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال على المقياس المعتمد في هذا البحث.

٢- الخلفية النظرية والدراسات السابقة

٢-١ الخلفية النظرية

٢-٢-١ مظاهر نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال

تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة وتعد مرحلة مهمة في حياة الطفل حيث يقل فيها اعتماده على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه ، ان مرحلة التغيير العقلي عن الإحساس بالاستقلال الذاتي وهذا ما يسميه (اريكسون) بسلوك المبادأة حيث يحاول الطفل اكتشاف العالم الخارجي المحيط به ، كما يبدأ بالانتقال من البيئة المنزلية المحصورة الى بيئة رياض الاطفال مبتدأ باكتساب أساليب توافقية صحية من خلال تفاعله مع البيئة الخارجية كما يتم في هذه المرحلة استكشاف الطفل للبيئة المحيطة من (الناس ، والاشياء المحيطة به) فهو يريد ان يعرف ماهية هذه الاشياء ، ومن هنا تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية والتمييز بين الخطأ والصواب وبين الافعال الصحيحة والافعال الخاطئة لذلك فان الطفل في هذه المرحلة يحتاج الى رعاية خاصة من اجل مساعدته للاستفادة من هذه المرحلة لان الاسرة العربية بامكاناتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية غير كافية لتلبية احتياجاته ، ولهذا فان رياض الاطفال حدائق بيئية غنية ميسرة لنمو الطفل من كافة الجوانب لانها مزودة بالكادر المؤهل والامكانات الضرورية اللازمة في بناء صحي واسع ولهذا تعتبر حاجة ملحة تيسر للاطفال فرص النماء والتعليم والملاذ الذي يوفر لهم الارتباط العاطفي والتواصل مع مجتمع الروضة ، ويجب ان نعرف ان رياض الاطفال ليست امتدادا لحياة الطفل

في المنزل فحسب بل هي ايضا تحسين لها اضافة عليها فهي تحقق للطفل من حاجاته التي لايمكن ان تحققها له اسرته ، وكذلك تعمل دور رياض الاطفال على تصحيح كثير من الاخطاء التي يقع فيها الاباء والامهات لسبب او اخر (الكسواني واخرون ،٢٠٠٣، ٣٠).

تعد مرحلة رياض الاطفال مرحلة نشاط عقلي سريع التدفق ويبدو ذلك في تكوين الطفل للمدركات التي تزيد من قدرته على التفكير وزيادة محصوله اللغوي ورغبة الاستطلاع والمعرفة وفي قدراته على التخيل والتصور وقد تصل احيانا الى ربط الحقيقة بالخيال .

(ابو الخير ، ٢٠٠٣، ١٣٥).

وفي الفلسفة اليونانية يشير افلاطون الى اهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتاثير ذلك في اعداد الفرد وتكيفه ، اما جون لوك فقد اكد على اهمية التعليم في الطفولة المبكرة من خلال تكوين عادات للطفل تتماشى مع القيم الطبيعية السائدة للجماعة التي يعيش فيها وابعاده عن الميول الطبيعية التي لاتتماشي مع العادات والتقاليد ان النشاط الحركي الذي يمارسه الطفل في الروضة له فوائد كثيرة فلا تقتصر فائدة اللعب الحركي على المكونات الجسمية في بنية الشخصية فحسب بل تتعداها الى الفاعلية النفسية (Psychic Activeness) أي فاعلية الانتباه والادراك والتخيل والتفكير والذاكرة والضبط الذاتي وغير ذلك من مظاهر تطور نمو عمليات النشاط النفسي للطفل (بلقيس ومرعي ، ١٩٨٧ ، ١٠٤).

ومما لاشك فيه ان لتوفر الوسائل التعليمية ، اثرا فاعلا في تسهيل مهمة التعلم عند الطفل وتزيد في الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن موضوعات معينة فضلا عن تنمية التفكير لديه (ابو طالب ، ٢٠٠٠ ، ١٨٧).

ان فكرة ايجاد رياض الاطفال قبل سن التعلم الابتدائي تعود الى وقت (كومينوس) في منتصف القرن السابع عشر ثم جاءت اراء وكتابات جان لوك وروسو وبستالوزي لتؤكد اهمية رياض الاطفال في تربية الطفل ، ويعتبر فرويل مؤسسا لاول روضة للاطفال عام (١٨٣٧) في المانيا ثم قامت مربيات اخريات في امريكا بتاسيس رياض الاطفال بعد هذا التاريخ ثم اصبحت رياض الاطفال جزءا من النظام التعليمي في امريكا عام (١٨٧٣).

(اسماعيل واخرون، ١٩٦٧ ، ١٧٢).

٢-٢-٢ الذاكرة :

هناك وجهات نظر معاصرة فسرت الذاكرة وفق مفهوم التكوين الفرضي منها وجهة النظر المعرفية التي ضمنت الكثير من النماذج المعاصرة لتفسير الذاكرة والتي تعد نماذج مقبولة من عدد كبير من العلماء منها:

نموذج اثكنسون–شفرين:

ان المعلومات التي تتلقاها اعضاء الحس يبدو انها تحفظ بسهولة في اجهزة للتخزين او انظمة storage systems وهي :

أ. الذاكرة الحسية sensory Memory او المخزون الحسي store sensory :

وهذه المادة التي تحفظ في الذاكرة الحسية تشبه الصورة التي تظل في مخيلتك بعد النظر اليها وهذه المادة او هذه المعلومات تختفي في اقل من الثانية الا اذا تم نقلها فورا الى جهاز اخر للذاكرة.

ب. جهاز الذاكرة ذي المدى القصير Short Term Memory(STM) او المخزون ذو المدى القصير Short Term Store :

حيث يتم خزن المعلومات في هذا المخزن من خلال اعادة ارسال المعلومات الحسية الى المخزن ذي المدى القصير ، فعلى الفرد ان ينتبه الى المعلومات لوقت قصير ، أي تحويل الترميز او شفرة المعلومات الى كلمات وحينئذ تمر المعلومات الى الذاكرة ذات المدى القصير وهذا الجهاز كثيرا ما يصور على انه مركز الوعي .

ج. جهاز الذاكرة ذي المدى الطويل Long Term Memory(LTM) او المخزون ذو المدى الطويل long term store :

اذا لم يتم نقل او خزن المادة من القصيرة الى البعيدة فسوف ينتهي بها الامر الى النسيان اما اذا تم تحريكها الى المخزن ذي المدى الطويل فيجب ان نتعامل معها بطريقة اكثر عمقا وذلك من خلال استخدامنا بوسائل حفظ جيدة لاجل فهم المادة واضفاء المعنى عليها وربطها بمعلومات وافكار موجودة فعلا في المخزن طويل الامد ، ولابد ان نعرف ان هناك اتصالا دائما بين جهازي الذاكره القصير والطويل المدى، لان المخزن القصير المدى هو المسؤول عن استرجاع كلا من الذكريات طويلة المدى والقصيرة المدى وان المخزن ذي المدى الطويل يخزن المعاني والافكار لايام واشهر وسنين بل العمر كله والبحث عن الاجابة في الذاكرة الطويلة يكون سريعا ودون أي جهد. ان جميع العمليات المعرفية من تذكر وتفكير والادراك، والوعي، والتعليم، وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي، واللغة تستلزم القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة، والادراك لايقوم الا على تذكر الصور السابقة، فالتذكر عملية عقلية تهتم بشكل اساسي بالعمليات الداخلية التي تتصل بتنظيم المعلومات واستعادتها عند الحاجة اليها، وان التذكر وظيفة العقل من حيث هو وحده وان الوظيفة الرئيسة له هي استرجاع الموقف او الموضوع او الاحداث الماضية التي تكون جزءا من تاريخ حياة الفرد ولاشك ان التذكر هو المحور الاساسي لكل العمليات العقلية والقوة التي تكمن وراء كل نشاط عقلي نفسي ومن دونها سيرى الفرد تكرارا للحياة ولايستطيع تعلمها كما انه لايمكن ان يستقرئ الماضي ويفهم الحاضر

وامكانية الافادة منها في المستقبل وباساليب معرفية تساعده على الارتقاء بحياته نحو الافضل (الازيرجاوي ، ١٩٩١،٨٠)

٢-٣ التذكر

هو العملية العقلية التي يستطيع بها الفرد استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية او غيرها من الصور الاخرى التي مرت في الماضي او الحاضر ومن ثم تعتبر عملية التذكر ارتباطية لانها تربط الماضي بالحاضر .

وهو استرجاع ما سبقت معرفته والانسان يتذكر اشياء شتى فقد يتذكر كلمة يستخدمها في التعبير عن نفسه او معرفة او صورة او حالة نفسية او رغبة او احساس او عاطفة ، والاسترجاع ضروري في مواجهة المشاكل حيث يحتاج المتعلم الى الاستعانة بذخيرة تجاربه بطريقة شعورية واضحة .

ولايحدث التذكر في معظم الاحوال الا اذا وجد مؤثرا يستثيره ولهذا السبب يعرف العلماء التذكر على انه استجابة مكتسبة لمؤثر سابق لها.

وتوجد فترة بين التعرض للمؤثر واستدعاء الذاكرة يطلق على هذه الفترة وقت التذكر recall time وقد وجد ان هذه الفترة تختلف بحسب صعوبة وسهولة موضوع التذكر وقد وجد ان اقصر مدة للتذكر هي نصف ثانية وقد تطول الى مالانهاية عندما يطبق النسيان على الذاكرة كما تختلف سرعة التذكر باختلاف الفترة التي تمضي على الاستذكار فمثلا سرعة التذكر بعد التعلم مباشرة تكون ثانية ونصف ولكن هذه الفترة تطول الى ٢.٤ ثانية بعد يوم من التعلم والى ثلاث ثوان بعد اسبوع من التعلم .

والتذكر من العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة فهو عندما يبلغ من العمر سنة تقريبا يقوم ببعض الاستجابات التي تدل على انه يتذكر ما مر به من خبرات ربما تكون قد انقضت عليها اسابيع عدة ، وبتقدم العمر يزداد التذكر المباشر عند اطفال هذه المرحلة فلدى اطفال هذه المرحلة قدرة هائلة على تخزين الاشكال العامة ، ففي دراسة علمية عرضت على مجموعة من الاطفال في سن الرابعة (٦٠) صورة على مدى يوم واحد بمعدل زمني مدته (ثانيتين) فقط للصورة الواحدة وفي اليوم التالي طلب اليهم استخراج الـ(٦٠) صورة من بين (١٢٠) صورة وكانت النتيجة ان الطفل المتوسط اجاب اجابات صحيحة في (٨٠%) من الحالات.

وتشير دراسة اخرى اجريت على الاطفال من (٥-٦) سنوات الى قدرة اطفال هذه المرحلة على تذكر كل من الالفاظ والحركات والصور والمعاني كما ان تذكر الطفل للعبارات والكلمات المفهومة يكون ايسر من الكلمات والعبارات الغامضة ، كذلك يستطيع الطفل تذكر

الاجزاء الناقصة من الصورة الا ان التذكر كعملية عقلية يتاثر بنمو اللغة لدى طفل المرحلة المبكرة فكلما زادت مفردات الطفل ونمت لغته وزادت معلوماته كلما نمى تذكره.

(هلال ، ١٩٩٩، ٧٨)

وتشير بعض الدراسات الى ان اطفال مرحلة ماقبل المدرسة يمتلكون قدرة كبيرة على تخزين الشكل التصوري العام وانه قادر على استخدام نوعين من استراتيجيات الذاكرة وهما الاستدعاء (recall) والتعرف (recognition) وان هذه القدرة تتطور عند الطفل فيصبح قادرا على ادراك التفاصيل بشكل اكبر على شكل صور ذهنية اشبه ماتكون بصورة كاملة عن الشي (اسعد، ٢٠٠٦، ٩٨)

٢-٤ كيف نساعد الطفل على تقوية الذاكرة والتذكر

تعتبر مهمة النمو العقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته فمعرفة خصائصه ومظاهره تفيد إلى حد بعيد في تعلم الطفل واختيار اكثر الظروف ملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى اقصى حد ممكن ويعتبر اكتساب الطفل للمفاهيم بما فيها المفاهيم المجردة ونمو التفكير والقدرة على ادراك العلاقات والفهم والتنظيم والادراك الواضح للموضوع والعامل الانفعالي والزمن بين التخزين والتذكر فكلما كان هذا المدى قصيرا كان التذكر اقوى واوضح والذاكرة كغيرها من الفعاليات العقلية تنمو وتتطور ، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة من عمره بانها الية معنى ذلك ان تذكر الطفل لايعتمد على فهم المعنى وانما على التقيد بحرفية الكلمات وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية وان التذكر المعنوي لايتقيد بالكلمات وانما بالمعنى والفكرة وبفضله يزداد حجم مادة التذكر ليصل إلى (٥-٨) اصناف كما ان الرسوخ يزداد وكذلك الدقة في الاسترجاع ، ويساعد على نمو الذاكرة المعنوية نضج الطفل العلقي وقدرته على ادراك العلاقة بين عناصر الخبرة وتنظيمها وفهمها ، ويتطور التذكر من الشكل العضوي إلى الارادي. وان الطفل في بداية المرحلة يعجز عن استدعاء الذكريات بصورة ارادية وتوجيهها والسيطرة عليها ويبدو هذا واضحا في اجابته على الاسئلة المطروحة عليه أو نجده يسترجع فيضا من الخبرات التي لاترتبط بالسؤال وتدريجيا يصبح قادرا في اواخر المرحلة على التذكر الارادي القائم على استدعاء الذكريات المناسبة للظروف الراهنة واصطفاء ما يناسب الموقف ، وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية فهو يتذكر الخبرات التي تعطى له بصورة مشخصة ومحسوسة وعلى شكل اشياء واقعية فلو عرضنا امام الطفل اشياء وصور مشخصة وكلمات مجردة وطلبنا منه بعد عرضها مباشرة ان يذكر ما حفظه منها لوجدناه يذكر الاشياء والصور والاسماء المشخصة اكثر من تذكره للاعداد والكلمات المجردة ولهذا السبب يستطيع طفل المدرسة الابتدائية لاسيما السنوات الاربعة الاولى الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس.

وان تثقيف الطفل واعداده للنمو الانفعالي والاجتماعي وتنمية مشاعر الذات والاستقلالية وتطوير الابداع لديه هي من الاهداف التي ينبغي ان تلتزم بها برامج رياض الاطفال وعلى ذلك فانه من الضروري ان تتوافر في هذه المرحلة العمرية حاجات النمو العقلي وتتمثل في تهيئة الفرص الصفية والخبرات اللازمة لاشباع ميل الطفل وحبه للاستطلاع عن طريق الرحلات الخارجية والانشطة المختلفة كما يجب ان تكون فترة النشاط غير طويلة. (الموسوعة الشاملة لتربية الاطفال)

(www.coolbabygraphics.com)

٣- إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة البحث

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع رياض الاطفال الموجودة في مركز محافظة نينوى والبالغ عددها (٢٤) روضة وقد اختار الباحثان الرياض الموجودة في الساحل الايسر فقط والتي بلغ عددها (١٢) روضة وذلك للظروف الامنية ولقرب تواجد الباحثين في الساحل الايسر من هذه الرياض وقد تم تقسيم الساحل الايسر إلى عدة مناطق جغرافية وبذلك تكونت لدينا (٦) مناطق وعلى اساسها تم اختيار روضة من كل منطقة وروعي في هذا الاختيار ان يمثل الرياض المختارة انتشارا جغرافيا واقتصاديا واجتماعيا مناسبا وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والتي تتكون من (١٢٠) طفلا وطفلة وبواقع (٢٠) طفل من كل روضة ليشمل التساوي في عدد الاطفال ، والجدول (١) يمثل عينة البحث.

الجدول (١)

يمثل عينة البحث

ت	المنطقة	اسم الروضة	العدد
١	حي الشرطة	روضة الرياحيين	٢٠
٢	حي البريد	روضة الازاهير	٢٠
٣	حي العربي	روضة الصنوبر	٢٠
٤	حي النور	روضة ذو النورين	٢٠
٥	حي الضباط	روضة الثورة	٢٠
٦	حي الفيصلية	روضة الشموع	٢٠
المجموع			١٢٠

٣-٣ التجربة الاستطلاعية

قام الباحثان باجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من اطفال روضة الفردوس الاهلية والتي بلغ عددهم (١٠) اطفال وتم شرح امكانية التذكر لديهم من خلال عرض نماذج حية كانت عبارة عن (صور رياضية) بلغ عددها (٦) صور وكانت الفترة الزمنية بين عرض صورة واخرى (٢) ثانية وهكذا إلى ان يتم الانتهاء من عرض جميع الصور وبعد (٥) ثوان طلب منهم تذكر الصور التي عرضت عليهم وكانت نسبة التذكر لديهم عالية مما دفع الباحثين بالموافقة على اجراء البجث.

٣-٤ أدوات البحث

لاتوجد بحوث سابقة أو دراسة سابقة أو مشابهة اعتمدها الباحثان في بناء هذا الاختبار بل قام الباحثان بتصميم اختبار يتكون من (٣٦) صورة رياضية مستوحاة من بيئة الطفل المعروفة لديه (ملحق ١) فضلا عن (٦) صور رياضية اخرى للتمويه ليصبح مجموع الصور (٤٢)صورة وهذه الصور رياضية مستوحاة من بيئة الطفل .

ثم قام الباحثان بعرض الصور على مجموعة من الخبراء* والمختصين في مجال علم النفس ، والقياس والتقويم ، وفي مجال علم النفس الرياضي وعلى ضوء الاجابات تم تحديد الاختبار والذي حصل على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) ويشير بلوم بهذا الخصوص الى "ان على الباحث الحصول على الموافقة بنسبة (٧٥%) فاكثر من اراء المحكمين".

(بلوم واخرون ، ١٩٨٣ ، ١٢٦).

---

* الخبراء

١. أ.د. وديع ياسين محمد – كلية التربية الرياضية – جامعة الموصل

٢.أ.م.د. عبد الرزاق ياسين – كلية التربية – جامعة الموصل

٣.أ.م.د.ناظم شاكر – كلية التربية الرياضية – جامعة الموصل

٤.أ.م.د.عكلة سليمان علي – كلية التربية الاساسية – جامعة الموصل

٥.أ.م.د.ثابت محمد خضير – كلية التربية الاساسية – جامعة الموصل

٦.أ.م.د.ايناس يونس مصطفى– كلية التربية – جامعة الموصل

٧.أم.د.خشمان علي – كلية التربية الاساسية – جامعة الموصل

٨.أ.م.د.سعد فاضل – كلية التربية الاساسية– جامعة الموصل

٩.م.د.مارب احمد محمد– كلية التربية – جامعة الموصل

٣-٥ وصف الاختبار

طبع الباحثان الـ(٣٦) صورة فقط على (CD) وعند الاختبار يتم عرضها عن طريق الكمبيوتر وهذه الصور مقسمة إلى مجاميع كل مجموعة تتكون من (٦) صور رياضية وبين

عرض صورة واخرى من كل مجموعة فترة زمنية تتراوح (٢) ثانية وعند اجراء الاختبار يتم عرض الـ(CD) عن طريق الكمبيوتر في كل روضة يتم اختبارها وهذه الصور الـ(٣٦) مقسمة إلى مجاميع كل مجموعة تحتوي على (٦) صور ليكون عدد المجاميع (٦) مجاميع وعند عرض كل مجموعة تكون هنالك فترة (٢) ثا بين عرض صورة واخرى من كل مجموعة وهناك فترة زمنية مدتها (٥)ثوان بين عرض المجموعة الاولى والمجموعة الثانية وهكذا إلى ان يتم اختبار الـ(٦) مجاميع وتكون الصور الـ(٣٦) مع (الـ(٦)صور للتمهويه) موضوعة امام الطفل على شكل كارتات وعند عرض المجموعة الاولى والانتهاء منها وخلال (٥) ثوان يقوم الطفل بجمع ما لاحظه من صور خلال هذه الفترة وهكذا إلى ان يتم عرض المجاميع الـ(٦) وهناك مشغل للكمبيوتر ومراقب لكل طفل عند الاختبار لكي لا يقوم بجمع صورة اخرى غير الـ(٦) التي تعرض في المجموعة الواحدة.

طريقة التصحيح: بما ان عدد الصور هي (٣٦) صورة قام الباحثان باحصاء عدد الصور الكلي لكل طفل التي قام بجمعها خلال الاختبار وخلال الفترة المحددة وتسجيلها امام اسمه في قائمة اسماء الاطفال المختبرين واعطائه درجة لكل صورة صحيحة وان اعلى درجة للمختبر هي (٣٦) درجة واقل درجة (صفر) أي ان معيار التصحيح هو عدد الصور التي قام بجمعها كل طفل على حدا .

٣-٦ الوسائل الاحصائية

١. المتوسط الفرضي.

٢.المتوسط الحسابي.

٣.الانحراف المعياري.

٥.اختبار t -test. (التكريتي والعبيدي، ١٩٩٩، ١٠٠)

٦.اختبار t-test لعينة واحدة. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢٥٤)

٤-عرض النتائج ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج

بعد جمع البيانات من افراد عينة البحث سيقوم الباحثان بعرض النتائج ومناقشتها وفقا لسؤالي البحث لتحقيق هدفيه وعلى النحو الآتي:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: " هل هناك فرق معنوي ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للتذكر لافراد عينة البحث والمتوسط الفرضي (١٨) " ؟

للاجابة عن هذا السوال استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتذكر لدى افراد عينة البحث ومن ثم طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢٥٤). ودرجت النتائج في جدول (٢)

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث للقدرة على التذكر والمتوسط الفرضي

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
١٢٠	٢٦,٨٦٦٧	٣,٩٩٩٨٦	١٨	**٢٤,٢٩**	**١,٩٨**

يتضح من الجدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٢٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٩) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تذكر افراد عينة البحث والمتوسط الفرضي مما يدل على ان لعينة البحث قدرة عالية أو مستوى عال على التذكر ويعزو الباحثان السبب بان في مرحلة رياض الاطفال يستمر النمو العقلي بالتزايد ولهذا تكون قدرة الطفل متطورة في استخدام الرموز والصور الذهنية وتزداد بشكل ملحوظ ويعتقد العالم (بياجيه) ان تفكير الطفل يختلف في مظاهره عن تفكير الانسان الراشد أي الطفل يعد ادنى في تفكيره ويدور حول نفسه ويكون التفكير في هذه المرحلة خياليا يعتمد على الصور اكثر من اعتماده على المعاني وان قدرة الاطفال في مرحلة الروضة تتجسد بصور الاشياء حيث يتذكر الاسماء ولكن ذاكرة الاشكال تفوق ذاكرة الاسماء ويعتمد التذكر عن الاطفال على مستوى نموهم العقلي والمعرفي ايضا وعلى نوع المادة المستذكرة . (حنتوش ،١٩٨٧، ١٠٠).

وقد تناولت دراسات عديدة اهمية التعليم وقيمته في مرحلة رياض الاطفال وقد تركزت هذه الدراسات على معدلات النمو خلال السنوات التي تسبق التعليم الابتدائي واثر الخبرات التي يحصل عليها الطفل على مستوى الذكاء وتوصل تحليل الباحثين ان ذكاء التلاميذ يتاثر بالتحاقهم برياض الاطفال وبينت دراسة (كارميس واخرون ،١٩٦٩) وجود زيادة في معدل ذكاء

الاطفال جاءت كنتيجة لقضائهم سنة واحدة في رياض الاطفال قبل التحاقهم بالمدرسة (هرمز ،ابراهيم ،١٩٨٨، ١٨٥).

وفيما يتعلق بدلالة الفروق المعنوية في مستوى التذكر لافراد العينة تبعا لمتغير الجنس اشارت النتائج الى تفوق البنات والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لافراد عينة البحث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
اولاد	٦٠	٢٤.٨٥٠	٤.٠١٦	٦.٠٣٧٨	١.٩٨٠	٠.٠٥
بنات	٦٠	٢٨.٨٨٣	٢.٨٠٤			

*** معنوي عند نسبة خطأ (٠.٠٥) وامام درجة حرية (١٥٨)**

يتضح من الجدول (٣) بان الوسط الحسابي للتذكر لدى البنات بلغ (٢٨.٨٨٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٢.٨٠٤) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الاولاد (٢٤.٨٥٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٤.٠١٦) وظهرت قيمة (ت) المحتسبة (٦.٠٣٧٨) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (١.٩٨٠) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة معنوية للتذكر بين الاولاد والبنات ولمصلحة البنات .

على الرغم من تضارب نتائج البحوث والدراسات بشان اثر ودور الجنس في فاعلية التخزين وتذكر الحقائق ، فان اكثرها يؤكد ان الفروق الفردية بين البنين لاتختلف عن الفروق الفردية بين البنات وهناك فروق فردية ايضا بين البنين والبنات كمجموعة واحدة ، من المعروف ان البنات يتفوقن في عملية خزن المعلومات اللغوية واستعادتها ويتفوق البنون في خزن المعلومات الرياضية والميكانيكية الدقيقة على البنات (الازيرجاوي ،١٩٩١، ١٠٧).

وأشارت دراسة قام بها (خليل ، ١٩٨٣) لمعرفة اثر خبرة الروضة والجنس على مستوى الاداء الادراكي – الحركي عند الأطفال ، اذ اختبر (١٦٠)طفلا نصفهم من الاطفال الذين سبق وان التحقوا بالروضة والنصف الاخر لم يلتحقوا بها ومن كلا الجنسين وأظهرت النتائج ان لمتغير خبرة الروضة تاثيرا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى أداء الاطفال الذين التحقوا بالروضة والذين لم يلتحقوا بها وكان هذا التاثير لمصلحة أطفال الروضة وهذا ما يؤكد خبرة الروضة واثرها الفعال ، اما عن اثر متغير الجنس فقد أشارت النتائج ان له تاثيرا ذا دلالة احصائية ايضا في مستوى لايقل عن (١.٠١) وكان هذا التأثير لصالح البنات (هرمز،ابراهيم ١٩٨٨، ١٨٥-١٨٦).

٥-الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- استنتج الباحثان بان الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات لديهم مستوى عال من التذكر .
- استنتج الباحثان بان البنات بعمر (٥-٦) سنوات لديهن قدرة تذكر أعلى من الأولاد بعمر (٥-٦) سنوات.

٥-٢ التوصيات

- يوصي الباحثان بضرورة الإكثار من الألوان والصور المحسوسة في العمليات التعليمية في رياض الأطفال.
- استخدام وسائل البيئة المحلية المحيطة بالطفل في تنمية ذاكرته وتنشيطها .

٥-٣ المقترحات

- إجراء بحوث مشابهة بين الفئات العمرية في المدارس الابتدائية .
- إجراء بحوث مشابهة بين أطفال دخلوا الرياض وأطفال لم يدخلوا رياض الأطفال.

المصادر

١. ابراهيم ، يوسف حنا و صباح حنا هرمز (١٩٨٨): علم النفس التكويني، الطفولة والمراهقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.

٢. ابو الخير ، عبد الكريم قاسم (٢٠٠٣): "النمو من الحمل إلى المراهقة – منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي"، ط١، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

٣. ابو طالب ، تغريد (٢٠٠٠): "مصادر ضغط العمل لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى" ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (٢٧) ،العدد (١)، الأردن.

٤. ابو الرب ، يوسف احمد (٢٠٠٣): برامج طفل ما قبل المدرسة ، الأردن ، عمان ، عمارة الحجيري ، دار قنديل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.

٥. ابو حطب ، فؤاد (١٩٩٦):القدرات العقلية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية الطبعة (٥).

٦. إسماعيل ، محمد عماد الدين وآخرون ، (١٩٦٧): كيف نزين أطفالنا ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٧. الايزرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١): اسس علم النفس التربوي ، الموصل ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .

٨. البياتي ، عبد الجبار وزكريا زكي اثناسيوس ، (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
٩. بلقيس ،احمد ومرعي، توفيق (١٩٨٤): الميسر في علم النفس التربوي ، ط١، دار الفرقان ، عمان ، الاردن.
١٠. بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): تقييم تعلم الطلبة التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون ، دار ماكروهيل ، القاهرة.
١١. التكريتي ، وديع ياسين ومحمد العبيدي(١٩٩٩): التطبيقات الإحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.
١٢. حنتوش ، معيوف ذنون (١٩٨٧): علم النفس الرياضي ، جامعة الموصل.
١٣. خليفة ، ايناس خليفة (٢٠٠٣): رياض الأطفال ، الكتاب الشامل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى.
١٤. داؤد ، ناجحة سلمان وخالدة قادر (٢٠٠٤): واقع الوسائل والألعاب و الملاكات التعليمية في رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٤٢.
١٥. الكسواني ، مصطفى خليل وآخرون (٢٠٠٣): برامج طفل ماقبل المدرسة ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.
١٦. هلال ، احمد توفيق (١٩٩٩): اثر برامج التلفزيون على النمو المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير .
١٧. الموسوعة الشاملة لتربية الأطفال ، كيف تساعد الطفل على تقوية الذاكرة والتذكر
www.coolbabygraphics.com

الملحق (١)

جامعة الموصل

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الرياضية

استبيان أراء الخبراء

الأستاذ الخبير :.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحثان إجراء البحث الموسوم " قياس القدرة على التذكر لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات " يهدف المقياس المقترح إلى قياس القدرة على التذكر لعمر (٥-٦) سنوات ، ويحوي هذا المقياس على (٣٦) صورة فضلا عن (٦) صور للتمويه ليكون مجموعة الصور (٤٢) صورة وهذه الصور مستوحاة من بيئة الطفل ويتم عرضها بالشكل الآتي:

عرض الصور على شكل مجاميع كل مجموعة تتكون من (٦) صور بين صورة واخرى (ثانيتين) وبين كل مجموعة وأخرى (٥) ثوان في أثناء الخمس ثواني يقوم الطفل بجمع ما لاحظه من خلال العرض وخلال المدة المحددة (٥) ثوان و تكون الصور الـ(٤٢) موضوعة أمام الطفل على شكل كارتات ، وأدناه الصور التي سيتم عرضها راجين منكم إبداء ملاحظاتكم حول:

١. عدد الصور في المجموعة الواحدة (٦) صور.
٢. الفترة الزمنية لعرض كل صورة (٢) ثانية وكل مجموعة (١٢) ثانية.
٣. الفترة الزمنية بين مجموعة وأخرى (٥) ثانية.
٤. صلاحية الصور ، أهي مستوحاة من بيئة الطفل ام لا؟

مع جزيل الشكر والتقدير

الملحق (٢)

الصورة	نعم	لا	الصورة	نعم	لا

الصورة	نعم	لا	الصورة	نعم	لا
خطأ! 					

الصورة	نعم	لا	الصورة	نعم	لا